

Recouvrement fiscal : Le paiement d'une annuité d'impôt n'interrompt pas la prescription des annuités antérieures (Cass. adm. 2000)

Identification			
Ref 18032	Juridiction Cour de cassation	Pays/Ville Maroc / Rabat	N° de décision 154
Date de décision 16/11/2000	N° de dossier 528/4/1/2000	Type de décision Arrêt	Chambre Administrative
Abstract			
Thème Contentieux Fiscal, Fiscal	Mots clés مسؤولية القابض الشخصية, Déchéance du droit du Trésor, Délai de quatre ans, Indépendance des impôts, Interruption de la prescription, Notification des poursuites, Paiement d'une annuité postérieure, Prescription du recouvrement, Charge de la preuve de l'interruption, Sursis à l'exécution, إثبات التوصل, استخلاص الضرائب, استقلال الدين الضريبي, انقطاع التقادم, تقادم بالإشعار, سقوط حق الخزينة, أجل أربع سنوات		
Base légale	Source قضاء الغرفة الإدارية بالمجلس الأعلى في مجال الضرائب والتحصيل : Revue N° : 9 Année : 2005		

Résumé en français

La Cour Suprême confirme la prescription du droit de recouvrement d'impôts lorsque l'administration fiscale n'a pas engagé de poursuites dans le délai de quatre ans fixé par l'article 66 du dahir du 21 août 1935. Il précise à ce titre que l'obligation de constituer une garantie, prévue à l'article 15 du même texte, est limitée aux seules demandes de sursis à l'exécution du paiement et ne saurait être opposée à une action en justice visant à faire constater l'extinction de la dette fiscale par prescription.

La Haute Juridiction établit deux principes fondamentaux. D'une part, la charge de la preuve de l'interruption de la prescription pèse sur l'administration, qui doit démontrer avoir notifié un acte de poursuite au redevable avant l'échéance du délai. D'autre part, elle consacre l'autonomie des annuités fiscales : le paiement d'un impôt pour une année postérieure ne vaut pas reconnaissance de dette et n'interrompt donc pas la prescription acquise pour les dettes antérieures, chaque impôt possédant une existence juridique distincte dès sa mise en recouvrement.

Résumé en arabe

التحصيل - طلب سقوطه للتقاضي - تقديم الضمانة - عدم لزوم ذلك .
الضمانة التي يستلزمها الفصل 15 من ظهير 21/8/1935 تخص دعوى طلب إيقاف إجراءات الاستخلاص، أما الدعاوى الرامية إلى سقوط التحصيل للتقاضي فلا تطبق عليها مقتضيات الفصل المذكور.

Texte intégral

قرار عدد 154، المؤرخ في 16/11/2000، الملف الإداري عدد 2000
باسم جلالة الملك
بعد المداولة طبقاً لقانون
في الشكل:

حيث أن الاستئناف الذي قدمه قابض البيضاء الواحة ضد الحكم الصادر عن المحكمة الإدارية باليبيضاء بتاريخ 10/6/1998 في الملف عدد 97/1807 هو استئناف جاء داخل الأجل القانوني ووفق الشروط المطلبة قانونا لقبوله شكلا. في الجوهر:

حيث إن الحكم المستأنف قضى بسقوط حق الخزينة العامة في متابعة استخلاص ضرائب مجموع مبالغها 43.732,03 درهم في مواجهة بوشعيب فقير ويتعلق الأمر بالضريبة الحضرية وضريبة التضامن عن السنوات 89.85.84.83 ثم 1991 ذات الجداول عدد 358-6816-358-6703 وذلك بسبب التقادم .

وحيث إن المستأنف يتمسّك بـأدلة الضرائب يتم فرضها من طرف مديرية الضرائب ولا يمكن إلغاؤها إلا بمقتضي سند صادر عن نفس الجهة وان القابض عندما توصل بـأدلة الضرائب المطالب بها وجه عدة إنذارات إلى الملزم من أجل أداء الضرائب المستحقة ولا يمكن الدفع بالتقادم وقد قام الملزم بأداء ضريبة 1997 وكان عليه أن يقدم كفالة لضمان أداء الضرائب التي ينزع فيها عملا بالفصل 15 من ظهير 21/8/1935.

لكن من جهة حيث إن الكفالة التي يستلزمها الفصل 15 من ظهير 21/8/1935 تخص دعوى طلب إيقاف تنفيذ أداء الضرائب في حين أن الدعوى المعروضة تتعلق بسقوط الحق في الاستخلاص للتقادم فلا محل للاحتجاج بالفصل 15 المذكور.

لهذه الأسباب

قضى المجلس الأعلى بتأييد الحكم المستأنف

وبه صدر الحكم وتلي في الجلسة العلنية المنعقدة بالتاريخ المذكور أعلاه بقاعة الجلسات العادية بالمجلس الأعلى بالرباط وكانت الهيئة

الحاكمة متركبة من رئيس الغرفة الإدارية السيد مصطفى مدرع - والمستشارين السادة : الدقاقي عبد الأحد - أحمد حنين - جسوس عبد الرحمن - نزيهة الحراق وبمحضر المحامي العام السيد الشرقاوي سابق ومساعدة كاتب الضبط السيد منير العفاط.